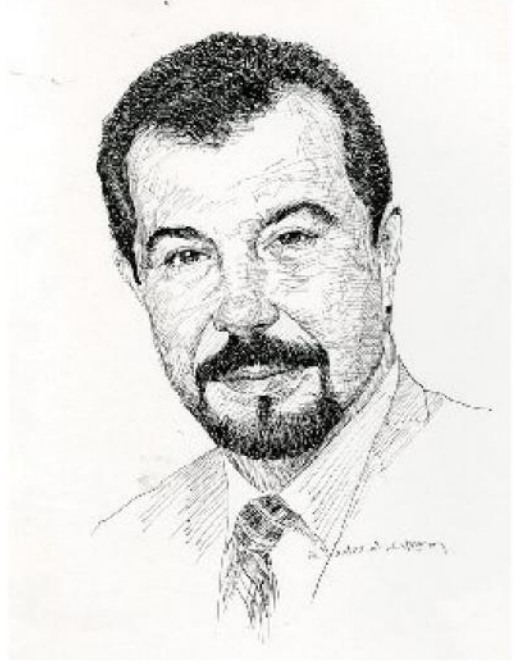


نزار عابدين .. في رثاء الفنان عبد العزيز ناصر

عرفته منذ أكثر من 30 سنة، وكان نعم الصديق المحب الهادئ المستنير، كان باختصار تجسيدا حيا لكل صفات الفنان الحقيقي، وأتحدى أن يقول أحد إنه سمع صوته يعلو، أو إنه تشاجر مع أحد.

فَجَعِ النعيُّ قلوبنا ولشَدِّمًا
دمعت، لأن الموت غيَّب مُعلِّمًا
عبد العزيز وكان نجماً ساطعاً
منذنا يعوِّضنا بنجم في السما
فيكته أوتار تعالي نرفُّها
كم داعب الأوتار حين ترتِّمًا
عرفته أروقة الفنون معلِّمًا
بحيائه واللحن يجري مثلما
تجري السواقى غرَّدت شطآنُها
ما كان إلا مبدعاً ومُعلِّمًا



كم ذا أحب «القدس» أو «بيروت» أو
«قطراً» وكان الحب يجري كالدمًا
وعروبة الإبداع خلَّت لحنه
يمتدُّ في كل البلاد مُكرِّمًا
عربي لحن، واختيارُ كلامه
وهبَ الخلود وكان يرقى سلِّمًا
صدع النعيُّ وما كُنَى بحبيننا
فبكت قلوبٌ واللسان تلعثما

1 النعيُّ: الناعي، ناقل خبر الموت، نعى ينعى نعيًا فهو النعيُّ.

كان الفارس يضع علامة في الحرب ليعرف مكانه، فهو مُعلِّم، وقد أعلم سيد الشهداء حمزة يوم بدر.